

مقرر المدخل إلى الفقه - عامر بهجت (إخراج تعليمي الفيديو مع المشجرات) 31

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فكنا في الدروس الماضية ذكرنا كلاما يعني كثيرا عن تاريخ الفقه الاسلامي وتاريخ التشريع. ونحب في هذا الدرس ان نتناول قضية وهي قضية -

[00:00:17](#)

اتجاهات الفقهية. تسمعون كثيرا مدرسة اهل الرأي واهل الحديث ما الفرق بين اهل الرأي واهل الحديث؟ ومتى نشأت هذه القضية؟ اول لابد ان نعرفه ان جميع فقهاء الاسلام بلا استثناء يجعلون الحديث النبوي مصدرا اساسيا من مصادر - [00:00:37](#) تشريع ومن مصادر الفقه وهذا امر لا خلاف فيه ولا جدال عليه. ولكن نصيب العلماء رحمهم الله تعالى وحفظهم للسنة متفاوت فعندنا بعضهم قد يكون اكثر حفظا للسنة من البعض الآخر. وفي زمن التابعين - [00:00:57](#)

اه كما ذكرنا سابقا كان هناك مدرستان اساسيتان مدرسة اهل الحجاز سواء مكة او المدينة ومدرسة اهل العراق التي تتمثل في الكوفة بشكل اساسي. ومدرسة الحجاز كان فيها عدد الصحابة اوفر بلا شك فان الصحابة - [00:01:17](#) فالذين كانوا في المدينة اكثر بكثير من الصحابة الذين انتقلوا الى الكوفة. الامر الثاني ان الاسانيد الاسانيد التي كانت عند كانت يعني اصح وادق حتى قال بعض يعني بعضهم يقول اصح الاسانيد اسانيد اهل المدينة - [00:01:37](#)

آ ما كانوا يحتاجون كثيرا الى اللجوء الى القياس. ليش؟ لوفرة الحديث عندهم ووفرة الصحابة بينهم. والاحاديث عندهم وصلتهم باسانيد ريحة وعالية وجيدة. وبخلاف ما كانت عليه المدرسة الكوفية فقد كانت الاحاديث فيها اقل لا شك ان - [00:01:57](#) كوفة كان فيها علماء ومحدثون هذا امر لا نزاع فيه. ولكن اذا ما قارنت وجدت ان الحديث عند اهل الكوفة اقل منه عند اهل المدينة وهذا الامر جعل كثير من الرأي يظهر في المدرسة الكوفية اكثر من ظهوره في مدرسته الحجازية - [00:02:17](#) السبب في ذلك اهل الحجاز تأتي المسألة يجد فيها مثلا حديث فيعملون به اهل الكوفة الحديث هذا ما وصلهم الا باسناد ضعيف طبعا المسألة انت لا تتصور مثل ما هي عليه اليوم الكتب مدونة ومطبوعة ومتداولة لا المسألة كل الاحاديث تنقل عن طريق التلقي -

[00:02:37](#)

والسماع. فمن الذي اوصل الحديث اليهم في الكوفة؟ قال جاهم واحد كذاب وقال لهم حدثنا فلان. هل يقبلون حديثه؟ او رجل سيء الحفظ. هل يقبلون حديثه ربما ما يقبلون حديثه. واضح؟ فاحتاجوا حينئذ الى اعمال القياس بشكل اكبر مما - [00:02:57](#) اهل المدينة. صارت تصل الاخبار الى المدرسة المدنية ان اهل الكوفة يقولون في المسألة الفلانية كذا. يقول اهل المدينة ايش يا اخي هذا خلاف الحديث النبوي النبي عليه الصلاة والسلام قال كذا وكذا. وهذا خلاف الحديث. طيب هؤلاء الكوفيون او هؤلاء العلماء آ

الذين قالوا بهذا - [00:03:17](#)

او هل بلغهم الحديث؟ ربما بلغهم باسناد ضعيف فلم يقولوا بمقتضاه. بسبب هذا الامر بدأت تظهر يعني معالم التمايز بين المدرستين. وهاتان المدرستان كما سبقت الاشارة اليه كان بينهما شيء من المنافسة. يعني حتى - [00:03:37](#)

يعني اهل الحجاز يعدون واهل مدرسة اهل الحجاز يعدون ان انفسهم هم المدرسة الاساسية للفقه الاسلامي وانها ان فقه اهل المدينة وفقه اهل مكة وفقه اهل الحجاز هو الفقه الاقرب الى الحديث النبوي بسبب يعني آ أكثر ما عندهم من السنة والحديث - [00:03:57](#)

وصاروا يردون وبدأت هنا تنشأ الردود الى ان آآ وجد بعد ذلك لما صارت التقاء مثلا بين محمد بن الحسن الشيباني الامام مالك وكذلك القاضي ابو يوسف وغير ذلك والامام الشافعي ايضا اخذ عن فقهاء - [00:04:17](#)

اهل المدينة فاخذ عن الامام مالك واخذ عن فقهاء اهل مكة فاخذ عن مسلم بن خالد الزنجي وكذلك اخذ عن تلاميذ الامام ابي حنيفة كمحمد بن الحسن الشيباني بدأت تزول هذه الاشكالات التي كانت موجودة بين المدرستين. فما هي طبعا - [00:04:37](#)

في مدرسة ثلاثة ظهرت ايضا في آآ للمسلمين عندما دخل الفكر المعتزلي الى المسلمين وذلك عندما ترجمت الكتب اليونانية الى اللغة العربية وقرأها بعض المسلمين فتأثروا بها ظهرت مدرسة ثلاثة ليست من - [00:04:57](#)

مدارس الفقه المعتبرة وهي طريقة المعتزلة. المعتزلة كانوا يعني يردون على اهل الحديث ويرون تقديم العقل على النص الشرعي وعلى الحديث. طبعا المعتزلة ليس لهم فقه من قول يعني ما تقدر تاخذ كتابا تقول هذا فقه على مذهب المعتزلة - [00:05:17](#)

ولكن كانت لهم تنظيرات في اصول الفقه ورد عليها العلماء ولهذا اذا قرأتم في كتب اصول الفقه كثيرا ما تجدون الكلام على الرد وقالت المعتزلة كذا ثم الرد عليهم. يستغرب احيانا طالب العلم. يقول ليش يا اخي تذكر اقوال المعتزلة في اصول الفقه؟ نقول تذكر لانها كانت - [00:05:37](#)

آآ في ذلك الزمان شائعة وكتبوا والفوا في اصول الفقه فاحتاج العلماء ان يذكروا هذه الاقوال ويفندوها ويردون آآ عليها نعم. طيب في كلام هنا لبعض العلماء يقول ولا بد على - [00:05:57](#)

الذي لا شك فيه انه ما من امام الا وقد قال بالرأي. يعني حينما نقول مدرسة اهل الرأي ليس معنى هذا ان علماء الحديث او مدرسة اهل الحديث لا يقولون بالرأي ما من امام منهم الا وقد قال بالرأي وما من امام منهم الا وقد تبع الحديث الا ان الخلاف وان كان ظاهره في المبدأ - [00:06:17](#)

لكنه في التحقيق انما هو في بعض الجزئيات يثبت فيها الاثر عند الحجازيين دون العراقيين فيأخذ به الاولون ويتركه الآخرون لعدم اطلاعهم عليه او وجود قاذح عندهم. فمن الاشياء مثلا التي كانت موجودة عند بعض علماء الكوفة من اهل الرأي انهم كانوا لا يقبلون حديث الاحاديث - [00:06:37](#)

الذي جاءهم من طريق شخص واحد ولكنه مخالف آآ للقياس. والقياس هذا القياس ترى بالمناسبة القياس قد يكون قياس نص قرآني صح ولا؟ فهو يقول لك هذا حديث مخالف لقياس اية من القرآن وهو حديث لم ينقل الا عن طريق واحد ممكن يكون خطأ ممكن يكون واحد فلا يقبل - [00:06:57](#)

هنا ذلك في بعض المواضع كذلك قد يتوقفون ويشددون في الحديث في خبر الواحد في المسائل التي تعم بها البلوى وتشتهر. يقول مسألة مشهورة او معروفة ما يجي ينقل فيها الا عن واحد فيتوقفون كثيرا في قبول ذلك. واما اهل الحديث فقد كانوا يقبلون الحديث اذا صح دون نظر - [00:07:17](#)

اخر فيمكن ان نلخص ذلك فنقول اهل الحديث يتميزون بقوة عنايتهم بالحديث والاثار وتأتي عنايتهم بالقياس في الدرجة الثانية واهل الحديث يتميزون بتقديم الحديث على القياس مطلقا سواء كان الحديث احادا ام مستفيضا وسواء كانت المسألة مما - [00:07:37](#)

تعم به البلوى او غير ذلك. واما اهل الرأي فكانت لهم عناية بالحديث اقل من اهل الحديث وعنايتهم بالقياس قوية. ثم تقديم القياس على خبر الواحد في بعض الاحوال ما هو على الاطلاق. واهل الرأي يقبلون خبر الواحد ولا؟ يقبلون خبر الواحد ولا يوجد يعني اي من مدرسة من مدارس - [00:07:57](#)

بس الفقير معتبرة الا وهم يقبلون خبر الاحاد الا انهم يختلفون في شروط القبول. وكان جمهرة يعني ترى علماء الاسلام كانوا تبعوا مدرسة اهل الحديث. طيب واما المدرسة الثلاثة فهي المدرسة الظاهرية - [00:08:17](#)

المدرسة الظاهرية عقب زمن الائمة الاربعة الاربعة ومن قبلهم من الصحابة والتابعين تعلمون ان الائمة الاربعة كانوا من اتباع التابعين صح ولا؟ قبلهم التابعون وقبلهم الصحابة كلهم كانوا يقولون بالقياس. من تلاميذ - [00:08:37](#)

يعني اصحاب الشافعي داوود ابن علي تمام الظاهري. داوود ابن علي هذا رحمه الله اه ظهر له القول بانكار القياس الخفي. الانكار

القياس الخفي وقال لا نقبل الا القياس الجلي. ايش القياس الجلي؟ القياس - 00:08:57

الجليل مثل ما في قول الله عز وجل ولا تقل لهما اف. الاية تدل على تحريم كلمة اف لكن هل تدل على تحريم ضرب الوالدين هذا امر

جلي يكاد يدرك بمجرد اللغة ولا يحتاج فيه الى اعمال عقل. فداوود كان يقبل هذا القياس وانما كان يرفض - 00:09:17

قياس ايش؟ الخفي. فظهر القول بانكار القياس. ثم المدرسة الظاهرية يعني آآ يعني اتباع داوود بن علي كما سبقت الاشارة قائل ذلك

نستطيع ان نعد مذهب داوود من المذاهب المندرسة وليس من المذاهب الباقية الى الان والسبب في ذلك انه لا يوجد - 00:09:37

كتابا مصنفا على مذهب داوود. على مذهب داوود نعم تقول لي المذهب الظاهري نقول المذهب الظاهري باعتباره اه منهج للتفكير او

اتجاه نعم موجود لكنه في كتب من؟ ابن حزم. وابن حزم لم يكن يهدف اصالة لم يكن يهدف اصالة الى - 00:09:57

ادوين مذهب وارئ داوود بن علي. وانما كان يجتهد اجتهدا مستقلا وفق اصول اهل الظاهر التي تشترك في الجملة مع اصول داوود

باعتبارهم اتباعا له في الجملة. ولكن ايضا هناك خلاف حتى في الاصول. يعني مثلا في حجية القياس الخفي - 00:10:17

اه في حجية القياس الخفي اه عفوا الجلي. داوود يذكر غير واحد من اهل العلم ان داوود كان يقول بحجي بحجية ايش القياس

الجلي لكن لكن ابن حزم رحمه الله انكر القياس جملة. فاذا حتى في الاصول فيه فرق فالاصول ما يعني مذهب - 00:10:37

داود بن علي الظاهري ليس مذهباً من المذاهب الباقية الموجودة. ايضا في آآ مسألة المفهوم. فقد نسب غير واحد من علماء وصول

الى داوود انه كان يقول بحجية المفهوم. مفهوم المخالفة بل بعضهم نسب له القول بحجية مفهوم اللقب وهو من اضعف - 00:10:57

المفاهيم واما ابن حزم فانه ينكر المفاهيم جملة. واضح؟ اه الظاهرية قصرُوا العناية اية على ظاهر النص ورفضوا الاحتجاج بالقياس

وايضا من الفروق الواضحة بين مدرسة اذا الفرق الاول بين مدرسة اهل الحديث واهل - 00:11:17

ظاهر في مسألة حجية القياس. فاحلى اهل الحديث يعظمون الحديث بمنطوقه ومفهومه ومعقوله الذي هو القياس. المنطوق

والمفهوم والمعقول الذي هو القياس. واضح؟ اما الظاهرية فقد كانوا يأخذون بمنطوق الحديث - 00:11:37

فقط حتى مفهوم الحديث بعضهم يأخذ به مثل داود وبعضهم لا يأخذ الا بالمنطوق فقط وتركوا المفهوم والمعقول. تمام؟ مثل ابن

حزم فابن حزم لا يرى حجية المفهوم ولا المعقول اللي هو القياس. ماشي؟ كذلك اه اثار الصحابة. فان اهل الحديث كانوا يحتجون

بآثار الصحابة - 00:11:57

يجعلونها في منزلة عالية رفيعة تكاد تكون بعد الحديث النبوي. ولهذا نسب بعض العلماء اه الى الائمة الاربعة الاحتجاج بقول

الصحابي القول بحجية قول الصحابي نسبه بعض الباحثين الى الائمة الاربعة بخلاف الظاهرية فقد كانوا واذا اردنا ان نكون -

00:12:17

دقيقين نقول ابن حزم كان لا يحتج بآثار الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ولهذا اعتبر جمهرة من العلماء ان مذهب الظاهري مذهب

غير معتبر. وبعضهم يرى انه لا يعتد به في الخلاف. حتى قال بعضهم ان مذهب الظاهرية بدعة - 00:12:37

ظهرت بعد المائتين وقال امام الحرمين ان المحققين لا يقيمون للظاهرية وزنا وخلافهم لا يعتبر. وليس معنى هذا انهم ليسوا بعلماء

فنحن اذا على شخص ابن حزم رحمه الله وداوود فلا شك انهم من العلماء. ولكن منهجيتهم الفقهية هي منهجية غير مقبولة -

00:12:57

عند جماهير اهل العلم فيما يتعلق برفض القياس وعدم الاحتجاج به. نعم. هذا ما يتعلق بالكلام عن الظاهرية ايضا عندهم اذا لم

يجدوا في المسألة نصا منطوقا فانهم ينتقلون مباشرة الى الاستصحاب وهو ان الاصل في - 00:13:17

اشياء الاباحة. طبعاً لما قلنا انه مذهب الظاهرية بدعة. ليس هذا التصنيف آآ طائفة باعتبار الفرق والمذاهب العقدية. يعني حين حينما

يحكم على مذهب اهل الظاهر بانه بدعة ظهرت بعد المائتين ليس المقصود انهم من الفرق الضالة ومن الثلاث وسبعين فرقة

والمبتدعة وما الى ذلك - 00:13:37

وانما التصنيف هنا بالنظر الى المنهج الفقهي لا الى النحلة والاعتقاد. واضح؟ فيميز بين هذا وهذا. ولهذا حتى بعض الاقوال الفقهية قد

يحكم عليها بعض العلماء بانها بدعة. يعني اجتهاد فقهي لكن يقول لك هذا قول محدث. وهذا قول بدعة. لكن الحكم على مسألة

فقهية وفرع فقهية عن الاجتهاد - [00:13:57](#)

انه بدعة لا يتضمن التشريع الذي يتضمنه الحكم على عقيدة من عقائد او اصل من الاصول بانه بدعة فليتنبه لذلك. في مدرسة واتجاه

فقهي ظهر وهو وريث لما ذكرناه ومذهب المعتزلة في التفكير وهي المدرسة العقلية وهي وريث غير - [00:14:17](#)

لمدرسة المعتزلة. والمدرسة العقلية هي التي تهمل الاحاديث وخاصة احاديث الاحاد وتقلل من مكانتها وثبوتها وبعضهم ربما غلا في

هذه القضية وقال بتاريخية النص وهذه مسألة خطيرة جدا فتجده يقول هذا الاحاديث هذه انما تراعي حال الصحابة ولا يمكن ان

نعملها هذه الاحاديث التي - [00:14:37](#)

يخاطب بها النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة وهم في الصحراء وكذا لا يمكن ان نطبقها في هذا القرن الواحد والعشرين. هذا امر

في غاية في الخطورة وفيه بلا شك هدم للشريعة. ومن الاشكالات الموجودة في المدرسة العقلية هي العناية بالنظر المصلي -

[00:15:07](#)

وتقديمه على وتقديم العقل على النص وكذلك تقديم المصلحة على النص وبعضهم وجد في كلام بعض العلماء شيئا يشعر باهمية

المصلحة فاستخدموه في تقديم المصلحة على وفي الصفحة التي بعدها يتبين لكم بعض الفروق بين هذه المدارس الفقهية بالنظر

في - [00:15:27](#)

حديث الاحاد والقياس والاستصحاب وكذلك المصلحة. وهي آآ يعني رسومات يقصد بها التقريب وتوضيح القضية. هذا ما يتعلق

بمسألة المدارس الفقهية اهل واهل الرأي وتتميمه للبحث ذكرنا اهل الظاهر والمدرسة العقلية وقد عرفنا ان المدرسة العقلية التي تنظر

في المصلحة - [00:15:57](#)

في الاحكام الشرعية بناء على النظر المصلي لمجرد ان هذا ليس من الاجتهاد المعتبر ولا من المدارس الفقهية المعتبرة ننقل الان

ايها الاخوة الكرام الى مبحث مهم جدا وهو اسباب اختلاف العلماء. وهذا جاء فيه سؤال هنا - [00:16:27](#)

احدى الاخوات تقول الكتاب واحد والاحاديث مصدرها واحد فلماذا كانت هناك مذاهب القرآن اللي عند مالك هو القرآن الذي عند

احمد صح ولا لا؟ ورأى النبي الذي يتعبد ما لك بن انس بطاعته واتباعه هو نفس النبي الذي يتعبد الامام احمد رحمه الله - [00:16:47](#)

بطاعته واتباعه صلى الله على نبينا محمد. فاذا كانت القرآن واحد والايات واحدة حديث هو حديث النبي عليه الصلاة والسلام ما هو

حديث شخص اخر؟ فكيف يحصل هناك مذاهب وخلاف؟ طبعا بالنسبة لتكون المذاهب نحن ذكرنا ان هذه - [00:17:18](#)

هي مدارس علمية يعني واحد يقول يا اخي القرآن واحد والسنة واحدة ليش عندكم في السعودية جامعة اسلامية وجامعة الامام؟

تمام كل هذه مدارس علمية هذه مدرسة لها يعني مدرسة علمية لها مديرها ولها مناهجها ومقرراتها تمام؟ اذا تكون المذاهب هي

مدارس فقهية - [00:17:38](#)

طيب لماذا اختلفت هذه المذاهب وهذه المدارس الفقهية فتجد ان مالكا رحمه الله تعالى يقول في مسألة انها واجبة فنجد الامام

احمد يقول في نفس المسألة انها مثلا مستحبة بل ربما نجد في الخلاف ما هو ابعد من ذلك فنجد - [00:17:58](#)

في بعض المسائل من يقول انها واجب لا تصح الصلاة الا به. ومن يقول انها من المكروهات. تمام فما هو سبب ذلك؟ نقول اول مسألة

لا بد ان نعرف ان بداية الخلاف الفقهي ظهر في زمن النبوة. والنبي عليه الصلاة - [00:18:18](#)

والسلام موجود في زمن الصحابة والنبي عليه الصلاة والسلام بين اظهريهم. وذلك في القصة المعروفة وهو ان النبي عليه الصلاة

والسلام قال لا يصلين احد منكم العصر الا في بني قريظة. اختلف الصحابة اختلافا فقهيا. الحديث بلغ الجميع ولا فيه واحد ما بلغه

الحديث - [00:18:38](#)

الحديث بلغ الجميع. الجميع يدين بالطاعة والامتثال لكلام النبي صلى الله عليه وسلم. اختلفوا فيه هل بعضهم يصحح الحديث

وبعضهم يضعفه؟ الجميع مسلم بان هذا الحديث حديث ثابت نطق به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:58](#)

لكنهم اختلفوا في فهم هذا الحديث فطائفة قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بذلك الاستعجال لا يصلين احد منكم العصر الا

بني قريظة يعني استعجل لا تتأخر. مثل ما لو قلت لكم - [00:19:18](#)

يعني افترضوا انه في نهاية الدرس البارحة قلت اسمعوا يا شباب بكرة ما احد يصلي العصر الا في مسجد الملك سعود نبغى نبداً

الدرس بعد الصلاة على طول فلا احد يصلي الا في - [00:19:38](#)

الملك سعود واحد حصل له ظرف تمام تأخر يصلي ويجي ولا خلاص يصليها مع المغرب تمام يصلي ويجي طبعاً لما يكون الكلام صادر

من عامر بهجت هنا لا معنى ان تخصص به النص الشرعي - [00:19:48](#)

يقول والله ما راح اصلي العصر في وقته لا طبعاً ستصلي العصر في وقته لان هذا امر شرعي لا اشكال فيه. لكن النص ذاك صادر من

المعصوم صلى الله عليه وسلم - [00:20:08](#)

المشرع فهذا النص يمكن ان يخصص النصوص التي تدل على ان وقت العصر ينتهي بكذا. واضح والنصوص التي تدل على اداء

الصلاة في اول وقتها واضح؟ اختلف الصحابة منهم من قال نصلي العصر في بني قريظة ولو تأخرنا. ومنهم من قال نصلي ونستعجل

- [00:20:18](#)

في السير فلما رجعوا الى النبي عليه الصلاة والسلام هل انكر عليهم؟ قال كيف تختلفون؟ في لا لم يعنف النبي صلى الله عليه وسلم

ايا من الطائفتين. المصيب واحد نعم المصيب واحد ولكن - [00:20:38](#)

المخطئ هنا معذور باجتهاده. والانسان المجتهد اذا كان اهلاً لذلك هو بين الاجر والاجرين. طيب ما هي اسباب اختلاف العلماء رحمهم

الله تعالى في المسائل نقول اسباب الاختلاف ترجع الى احد امرين هناك اسباب ترجع الى الخلاف في ثبوت الدليل - [00:20:58](#)

وعندنا اسباب ترجع الى الخلاف في الدلالة وفهم الدليل. اما بالنسبة لما يرجع لثبوت الدليل فاول سبب من اسباب الاختلاف بهذا الامر

هو عدم بلوغ الدليل تجد ان الحديث بلغ عالم - [00:21:18](#)

من العلماء مثل ما قلنا مثلاً في المدينة وفي الكوفة. هذا الكلام طبعاً متقدم في صدر الاسلام. الذين ذهبوا الى الكوفة مثلاً من

الصحابة ابن مسعود ذهب وروى ابن مسعود لا يمكن ان نقول انه سمع كل الاحاديث من النبي صلى الله عليه وسلم. تمام؟ فالا حاديث

التي بلغتهم هناك - [00:21:38](#)

كحديث لم تبلغه فعملوا على خلاف الحديث. وافتوا بخلاف الحديث. وهم في ذلك معذورون ولا لا نقول معذورون بل مأجورون.

واضح؟ طيب. ومن امثلة هذا هذا حتى حصل في زمن الصحابة فان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما - [00:21:58](#)

سئل عن ميراث الجدة قال للجدة قال ما لك في كتاب الله من شيء؟ وما علمت لك في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم شيئاً ولكن

اسأل الناس فسألهم اخبروه بان الجدة النبي صلى الله عليه وسلم قضى للجدة بايش - [00:22:18](#)

بالسدس فرجع الى هذا الحديث. كذلك المتعة النبي صلى الله عليه وسلم رخص في المتعة زواج المتعة. تمام؟ ثم نهى عن ذلك. بعض

الصحابة لم يبلغه النهي. بلغه الترخيص ولم يبلغه النهي. فافتن بجواز المتعة. فلما - [00:22:38](#)

ما بلغه النهي ايش؟ رجع عن قوله. واضح؟ يعني كون الانسان من العلماء لا يبلغه دليل من الادلة لانه لا يوجد عالم من العلماء احاط

بالشريعة كلها واحاط بحديث النبي صلى الله عليه وسلم كلها. ولكن يتنبه طالب - [00:22:58](#)

علم الى آآ تمييز المسائل. بعض الناس يستعجل فيقول يا اخي المسألة هذي ما بلغ الامام احمد فيها الحديث او ما بلغ العالم الفلاني

فيها الحديث وقد حصل هذا للامام مالك. فقال له رجل يا ابا عبد الله هل عرفت حديث البيعان بالخيار - [00:23:18](#)

تعرفون ان الامام مالك لا يقول بخيار المجلس. لا يرى ان ما في شي عنده اسمه خيار المجلس. البيعان بالخيار ما لم يتفرقا. يؤوله.

فقال له رجل يا ابا عبد الله هل عرفت حديث البيعان بالخيار؟ فقال له الامام مالك نعم وانت تلعب مع الصبيان في البقيع -

[00:23:38](#)

لو انت تلعب مع الصبيان في البقيع نحن قد بلغنا هذا الحديث ورويناه. واضح؟ نعم آآ وقال له رجل لما رويتم حديث البيعان بالخيار

في الموطأ ولم تعملوا به. فقال له ليعلم الجاهل مثلك - [00:23:58](#)

اني على علم تركته. يعني ما هي مسألة انه يعرض عن السنة النبوية ويتركها. وانما المسألة ايها الاخوة الكرام هي ايش؟ انه تأول

الحديث. آآ وهذا الحديث حديث البيعان بالخيار رواه الامام - 00:24:18

رواه الامام مالك عن نافع عن ابن عمر يعني باصح الاسانيد رواه الامام مالك رحمه الله تعالى باصح الاسانيد. فلماذا تركه؟
لقلت اوله ولم يتركه. تأوله وحمله على - 00:24:38

التفرق بايش؟ بالاقوال. واستدل على ذلك بان عمل اهل المدينة على عدم اثبات خيار المجلس كذلك من اسباب الخلاف التي ترجع
الى ثبوت الدليل ان الحديث قد يبلغ العالم ويصل اليه لكنه لا يثبتته. ويقول هذا حديث ضعيف. ويخالفه العالم العالم الاخر فيصح
الحديث - 00:24:58

تمام فحين اذ يختلفان ومن امثلة ذلك من امثلة ذلك اه الخلاف في طهارة جلود الميتة بالدماغ الامام احمد رحمه الله تعالى يرى ان
جلد الميت لا يظهر بالدماغ وهذه هي الرواية المشهورة والمعتمدة في مذهب الامام - 00:25:28
احمد بن حنبل رحمه الله ان جلد الميتة لا يظهر بالدماغ. طيب حديث آآ اي ما ايهاب دبغ فقد طهرها بلغه بلغه ومسندا لكنه يقول هذا
حديث معلول تمام؟ فقال بان جلد الميتة لا يظهر بالدماغ. طيب حديث عبدالله بن عكيم - 00:25:48

اه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب قبل ان يموت بشهر الا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب. بلغ العلماء الذين يقولون بان جلد
الميتة يطرب الدماغ بلغهم هذا الحديث بلغهم ولكنه لم يصح عندهم الامام احمد صححه يقول - 00:26:18
ما اجود اسناده. اذا هذه اه مسألة اختلف فيها العلماء مع انه قد بلغ الدليل لكل منهم. والامام الشافعي رحمه الله يقول اذا صح
الحديث فهو مذهبي. وقد كان يقول للامام احمد اذا صح الحديث عندكم فاخبرونا لناخذ - 00:26:38

ولكن ولهذا بعض علماء الشافعية اتوا الى مسائل توقف فيها الشافعي او علق القول فيها على صحة الحديث فنسبوا القول في الى
الشافعي مع انه لم ينطق به. قالوا لانه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي. لكن هذا شرطه كما يقول الامام النووي قال وشرطه ان يغلب
على - 00:26:58

ظنه ان الشافعي لم يقف على هذا الحديث او لم يعلم صحته وهذا انما يكون بعد مطالعة كتب الشافعي كلها ونحوها من كتب
اصحابه الاخذين عنه وما اشبهها وهذا شرط صعب قل من من ينصف به وانما اشترطوا ما ذكرنا لان الشافعي رحمه الله ترك العمل
بظاهر - 00:27:18

احاديث كثيرة رآها وعلمها لكن قام الدليل عنده على طعن في صحتها او نسخها. يعني يقول حديث صحيح لكنه منسوخ. او او
تأويلها او نحو ذلك. واضح؟ نعم. هذا بالنسبة لمسألة عدم ثبوت الدليل عند - 00:27:38
الامر الثالث الذي قد يكون سببا للاختلاف فيما يرجع الى ثبوت الدليل ان يكون الدليل ليس حجة اصلا يعني جنس هذه الادلة ليس
ليس حجة عند هذا العالم وهذا ان شاء الله نتناوله في الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين - 00:27:58